[341] فقال عثمان لحاجبه: يا وثاب علي بالشرط (1)، فجاء بهم. فقال: فرقوا بين هؤلاء - يعني عمارا والذين كانوا حوله - ففرقوا بينهم، ثم اقيمت الصلاة. فتقدم عثمان ليصلي بالناس فلما كبر، قامت امرأة في حجرتها. فقالت: أيها الناس اسمعوا، ثم تكلمت، فذكرت رسول الله صلوات الله عليه وآله وما بعثه الله به: ثم قالت. ضيعتم أمر الله وخالفتم عهده ونحوا من هذا. ثم صمتت. ثم تكلمت اخرى، بمثل ذلك، فإذا هما عائشة وحفصة. فلما سلم عثمان، وأقبل على الناس. فقال: إن هاتين لفتانتان (2) يفتنان الناس، والله لتنتهيان عن سبي أو لاسبكما ما حل لي السب، فاني بأصلكما لعالم. فقال له سعد بن أبي وقاص: أتقول هذا لحبايب رسول الله صلوات الله عليه وآله ؟ ؟ فقال له عثمان: وما أنت وذا ؟ ثم أقبل عثمان على سعد عامدا عليه (ليضربه). قال: وانسل سعد وخرج، وأتبعه عثمان، فلقيه علي عليه السلام (عند باب المسجد) فقال: أين تريد ؟ قال: اريد هذا الكذا وكذا - يعني سعدا - فقال له علي عليه السلام: أيها الرجل، دع هذا عنك. فأقبل عليه عثمان بالكلام، فلم يزل الكلام بينهما إلى أن غضب عثمان. فقال لعلي صلوات الله عليه: ألست المتخلف عن رسول الله صلوات الله عليه وآله يوم تبوك ؟ فقال له علي صلوات الله عليه: ما تخلف عنه، ولكنه خلفني رسول الله صلوات الله عليه في أهله: وأنت

---

(1) وفي الاصل: بالشرطة. (2) وفي الاصل: إن هاتين فتاتين.